العائلة

مجلة ادبية علمية نسائية

(تصدر مرتين فى الشهر)

﴿ الجزء الحادي والعشرون — السنة الاولى ﴾

﴿ مصر في ٢٥ يناير سنة ١٩٠٠ الموافق ٢٤ رمضان المبارك سنة ١٣١٧ ﴾

اصلاح اغلاط الاولاد

يذهب بعض الناس في اصلاح اغلاط الناشئة مذهب الافراط وبعضهم مذهب التفريط وكلاهما خطأ منشأه الرغبة في حسن التربية أو التوغل في الحب مع انه في الحقيقة اساءة في التربية وعمى في الحب يعقبان أوخم العواقب ويضران في مستقبل المربى ويفسدان ذوقه ويضعفان فيه قوة الحكم الادبي وللايضاح نقول :

من الوالدين فريق يضع مناظار الانتقاد على عينيه ويتطلع بها الى أعمال

وأقوال ولده ويحاسبه عليها كما لو كان شخصاً طويل الاختبار بعيد الروية كبير السن فاذا قال قولاً صبيانياً عنفوه عليه أشد التعنيف ولاموه أحد اللوم وان عمل عملا يناسب ادراكه او كسر شيئاً لاهماله قاصصوه عليه كما لو كان في سن اكبر او لو تعمد العمل نكاية وعناداً

كل ذلك لان الوالدين يصور لهم حبهم الابوي الدرجة المستقبلة التي يتأملون حصول ولدهم عليها متى كبر فتجعل رغبتهم أمانيهم حقيقة فيعاملون الولد كما لو قد وصل الى تلك الدرجة او كاد . ولقد رأيت ولداً يشرح لوالدته كيفية نمو اللعب على شجر البستان كما صورتها له مخيلته الصبيانية فانتهرته والدته وشتمته وأخف الالقاب التي لقبته بها (الثور والحمار) حتى ذبل الولد خجلا او كاد يذوب مع ن سنه كان لا يتجاوز الثلاث سنوات والانكى انها لم تفطن ان تصحح له غلطه ليعلم الخطأ الذي من أجله استحق منها تلك الالقاب اللطيفة التي القتها على أذنه الناعمة فحدثت مسامع من حضر . وقد شاهدت أيضاً والداً يضرب ابنه ضرباً مؤلماً لانه كسر آنية ثمينة من أواني كونسول الصالون بمقذوفة طارت من مقلاعه الصغير عن غير قصد والانكى ان الوالد أهدى الولد نفس المقلاع في نفس الوقت في نفس الغرفة فهل تتعجب تلك الوالدة بعد تلك المعاملة اذا رأت ولدها فيما بعد جباناً يتحاشى الكلام في المجتمعات أو طائش الحكم لا يحسن الاستدلال والاستنتاج وهل يتعجب ذلك الولد اذا رأى ولده لا يعرف الحد الفاصل بين الخير والشر او انه كثير الحنق يقيس الاعمال بنتائجها فلا يعرف لاحد فضلا از هو لم ينتفع منه

ومن الوالدين فريق آخر يلتذ باستماع أغلاط الاولاد اللفظية فيلقنهم اياها ويعيدها امامهم ويضحك مسروراً متى تلفظوا بها وهو لا يبالي باغلاطهم

المعنوية بل اذا سأل ولد والداً منهم عن أصل شيء او عن كيفية عمله او كيفية استحضاره أجابه جواباً ملفقاً اما ليلتذ بسرعة تصديق الولد ويضحك لايمانه بكلما يقال له واما ليتخلص من الشروح الطويلة وهذا تقصير فادح لان الآباء الذين يسرون بسوء لفظ ولدهم طفلا سيحزنون لعيه كبيراً والذين يلتذون بتغفيله صغيراً سيأسفون عند مايرونه مغفلا وهو رجل

فالاحسن اذاً تقويم اغلاط اولادنا بلطف وجد وان نظهر لهم الفرق بين الصحيح والغلط فنحببهم بالاول ونحملهم على الاقلاع عن الثاني بطريقة لا تصغر عندها نفوسهم وان نعاملهم كما هم لا كما سيصيرون فيما بعد والسلام .

﴿ تابع أصول التربية ﴾

(لحضرة الكاتب الاديب موسى أفندي يوسف في قبلياس)

فاذاً أيها الاباء علموا أولادكم الادب ورغبوهم فيه لبسوهم اياه فهو أفضل لباس وحلوا أعناقهم به فهو أظرف حليه وأشرف زينة وحرضوهم ان يذخروه لنفوسهم فهو أثمن من الدر والمرجان وأغنى من الجواهر واليواقيت « اعلموا يامعشر الاباء ولا أزيدكم علماً ان الادب تعويذة للانسان اذا علقها بعنقه تقيه من شر الناس وعداواتهم ومغنطيس يجذب به افئدة الناس وبصائرهم فيتقربون الى معاشرته ويلتحمون معه في رباط الوئام والسلام

(٤) وعجبت غاية العجب من قوم يأمرون بنيهم باتباع الآداب والفضائل وهم بعيدون عنها ألوف من المراحل يأمرونهم بالعدل والانصاف وهم الظالمون وينهونهم عن السير في تلعات الدنايا ومفاوز الآثام وهم السائرون

السابقون ويحببون اليهم فعل الخير وهم يقولون مالا يفعلون ويجبرون بغير مايضمرون » فيامعشر الاباء اذا أردتم ان تؤدبوا أولادكم فعليكم أولا ان تؤدبوا ذواتكم ولا تنظروا انهم يصيخون لامركم ويرتدعون من زجركم اذا كنتم لاتفعلون كما تأمرون فان الابناء ينطبع في قلوبهم وأفكارهم مايرونه بابصارهم من سيرة والديهم وأفعالهم أكثر مما يسمعونه بآذانهم في مدارس الادب وكنائس التقى فكما تكونون أنتم يكون أولادكم ولا مناقضة بذلك وكما ان البقرة لاتلد الا عجلا والفرس لاتلد الا مهراً أو بغلا والكلب لايلد الا كلباً والدب لايلد الا دباً هكذا الرجل الاديب لايلد الا اديباً والسفيه لايلد الاسفيهاً والولد اذا كان لابيه صيت كالورد والخزام ولاه ذكر اشهى من الفل والياسمين فهو ولامراء قاروره طيب تتضوع منها نفحات الفضائل الزكية وتنبعث عنها نسمات الاداب الشهية ولكن ان كان الوالد ضراب طبل والوالدة نفاخة زمر فلا عجب ان كان ذلك الولد نوري اندبوري يرقص على حبال الهواء والولد الذي يكون أبوه بصله وأمه تومه فلا ملام عليه اذا كان ذا رائحة تشمئز منها الطباع وتنفر من رؤية أفعاله وسماع أقواله الابصار والاسماع

(٥) وقد ذهلت لما رأيت بعض الوالدين يتغافلون عن تربية ابنائهم في سن الصبوة قائلون لنا ولتربيتهم في هذا السن غدا متى بلغوا وادركوا يعرفون كيف يتأدبون وكيف يتهذبون وهذا قصور فظيع واهمال شنيع من الاباء لايجوز الا غضاء عنه لان الصبي اذا ترك لذاته ولم يكن له رادع يردعه ولا وازع يحكم عليه ينحرف الى مفاوز المآثم والمنكرات وينعطف الى فيافي الكبائر والمحظورات لان الدنايا السافلة يميل اليها الانسان لطبع ويفعلها على

الفور غير متروٍ في عواقبها ولا متبصر في وخيم مغبتها ولا يزعمن أحد ان الانسان اذا ترك لذاته يختار لنفسه السير في سهول الاداب النضيرة ويتبع المكارم والمحامد وانما ينبذها نبذ النواة وينشغف باقتراف المعاصي وارتكاب النقائص ومتى تمادى الانسان في احترامه هذه الاثام الموبقات في صغره تصير فيه عادة في كبره والعادة طبع غلاب لا يغلب ولا يقهر

فيامعاشر الاباء دونكم وتربية أبنائكم فكلما تعلمونه اياهم في صغرهم يصير فيهم عادة في كبرهم لاتغيرها الا كفان فاذا لقنتموهم مبادئ الخير وعلمتموهم حقائق الفضيلة يتعودون عليها ولكم الاجر والثواب واذا تركتموهم لذواتهم تسوقونهم سوقاً الى مهاوي الغرور وتلفات الشرور وبئس المصير

يامعاشر الاباء ان أولادكم فلذات من أكبادكم فلا تبيعوهم رخاصاً بتركيكم اياهم يفعلون مايشاؤن ويجنحون الى مايشتهون فاحسنوا في التربية اليهم في صغرهم والله لايضيع أجر المحسنين

(٦) وقد تماديت بالضحك لما سمعت رجلا يقول لاولاده أوصيكم أولادي لاتذقوا المسكر بكل زمانكم لانها مضرة بالعقول والاجسام وذاهبة بالاموال والارواح وبينما يقول لهم هذا الكلام تكون الكاس بيده يشربها ويقول هذا سر محبتكم ياأولادي

(٧) وقد انتكيت وبكيت لما رأيت رجلا يقول لاولاده يا أولادي أحبوا والدتكم وكرموها وبعد هنيئة رأيت عصا ذلك الرجل تقرع ظهر امرأته بحضور أولئك الاولاد

(٨) واستلقيت على ظهري لما رأيت والداً يقول ياولدي اياك ان

تسب الدين مرة أخرى واذا عدت وسببت (بحرق ... كذا وكذا)

(٩) وحزنت ثم سررت لما رأيت بعض الوالدين لا يدعون أولادهم الا بالفاظ بذية دنية فمثل هذه لا تجوز لانها تجعل الاولاد ينفرون من أبائهم ولا يوقرونهم كما يجب من ذلك ان والداً قال لولده ياحمار اعمل فى شغلك كذا وكذا فقال له الولد ياأبي اذا كنت أنا حمار فمن يكون ولدي

(١٠) واقشعريت لما رأيت رجلا يقاصص أولاده بيد أصلب من الحديد وقلب أقسى من الصوان بهراوة مقصوعة من وعر القساوة تجعل دماهم تسيل منهم أنهراً وأبدانهم تشتعل وهجاً وإحراراً فمثل هذا القصاص لايجوز والعصا ليست من الجنة كما يقول البعض وانما هي من قعر جهنم

(١١) واندهلت لما سمعت رجلا يوصي أولاده بالنظافة والترتيب والاتقان وقد دخلت بيته فوجدته كما لاأريد ان أوضعه

(١٢) وسمعت رجلا يرغب أولاده بالحضور للمدارس ويقول لهم العلم ينفعكم ثم رأيته بعد ذلك يقول على سمع منهم أنا لما كنت صغيراً كنت لاأذهب الى المدرسة الا قسراً واذا ذهبت اليها كنت أعمل فى المعلم وفي التلاميذ أعمالا أعجب وأغرب من اعمال علي الزيبق

(١٣) واندهشت لما رأيت رجلا يفضل ولداً من أولاده على غيره في أكله ولبسه وشرابه وتعزيزه وتدليله وهذا غلط كبير لانه يربي في قلوب الاولاد الحسد من اخوتهم والبغض لابيهم

(١٤) وقرأت مرة عن رجل سئل كم ولداً لك فقال قد رزقني الله أربعة أولاد وهم فلان وفلان وفلان وكلهم ذكور فقال له أليس لك بنات قال بلى قال لماذا لم تعدهم مع الصبيان فقال البنات مالهن قيمة عندنا ولذلك

ماعدتهن مع الصبيان وهذا من أشنع الغلطات الشائعة في بلاد الشرق

(١٥) ونهاية الاغلاط ماشاع في بلادنا الشرقية وهي العادة الذميمة التي تعودها الوالدون من جهة زواج أولادهم فانهم لايسمحون لهم ان يتزوجوا الا بارادتهم واختيارهم فقد يحب الشاب ابنة ويرغب ان تكون له اليفة كل حياته ولكن لما يعرض ذلك على والديه يصدانه عن ذلك ولا يسمحان له الا ان يتزوج بمن يختار انها هما له وقد يكون ذلك الشاب لايقدران يتصور تلك الشابة اصالة ولا يشعر بميل اليها ابداً واذا تزوجها فهناك المصيبة الكبرى اذ انه لا يرى من قرينته الجديدة الا جبيناً مقطباً وقلباً مغضباً فليعلم الوالدون اذاً ان سعادة العروسين بالمحبة والمحبة لاتكون بالعصا فاذا كانوا يرومون ان يزوجوا أولادهم غصباً عنهم يعرضونهم الى عيش مر وشقاء مستمر والمحبة وحدها تجعل عيش العروسين رغيداً ومستقبلهما سعيداً

﴿حفظ صحة الاولاد﴾

لاريب في ان كل والدة ترغب بدوام صحة أولادها لتقر بهم عينها ويشرح بمرآهم فؤادها ثم وليخف عنها حزن مشاهدتها لمرضهم ولتستغني عن اتعاب تمريضهم فلذلك كان عليها ان تلاحظ الامور الآتية التي ان انحرفت عنها بعوامل المحبة العمياء اوالتخلص من صراخ أوبكاء حرمت نفسها لذة تمتعها بعافية أولادها وعرضت نفسها للقلق والتعب وسهر الليالي

أولا : يجب عليها ان تحدد المواقيت المعينة لاكلهم وان لاتسمح لهم بالاكل بين فتراتها وان لاتكثر لهم من الحلويات والمربيات والاثمار واللحوم التي تفسد معدهم وتقلل غذاءهم وهم محتاجون اليه كثيراً لانهم في طور النمو

ثانياً : ان تتركهم يلعبون في الهواء النقي كلما سمحت لها الفرصة وان لاتحظر عليهم الحركة التي لابد لهم منها

ثالثاً : ان تشغل أوقاتهم دائما في العاب مختلفة تريض أجسامهم وعقولهم

رابعاً : ان تحذر من حبسهم في الغرف بحجة الخوف من البرد أو الحر فكم من الاولاد الذين أضاعوا الصحة والنشاط اللذين وهبتهم اياهما الطبيعة لافراط والديهم في الاعتناء بهم مع ان الاولاد لايمكن قط انتظام نومهم ودوام عافيتهم اذا عاشوا في البيوت المقفلة الدافئة وهم مرتدون الالبسة الحارة الضخمة الثقيلة فضلا عن كون الولد لايمكن ضبطه دائما مهما كان الاعتناء به شديداً فهو رغما عن دقة المراقبة لابد له ان يفلت أحياناً من سجنه هارباً الى الفضاء وحينئذ لابد ان يتأثر من البرد او الحر الذين خيف عليه منهما فيكون مثله مثل تلك النبتة التي تنمو وتعيش في بيت زجاجي حار فهي متى أخرجت من جوها الاصطناعي الصغير ذبلت وذوت ونضب ماء حياتها

خامساً : الحذار من نعومة الفراش وثقيل الدثار فليتعود الاولاد على البرد شيئاً فشيئاً بحسب امزجتهم والخواص التي اكتسبتها أبدانهم من الطقس الذي ولدوا فيه أو من الوراثة التي انتقلت اليها من الاباء والامهات وحينئذ لايضرهم تقلب الاهوية ولا اختلاف درجات الحرارة الجديدة

سادساً . يجب ان تكون غرف نوم الاولاد كثيرة النوافذ معرضة للشمس للتمكن من تنوير هواها في النهار وان يجتنب كثرة الاقامة فضلا عن التدخين فيها نهاراً

سابعاً : النظافة النظافة النظافة

ثامناً : قيل ان المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء فلذلك فتحنا ملاحظتنا هذه بالمعدة ونختمها بتقليل الادوية والعلاجات والمسهلات وخصوصاً وصفات العجائز

(تابع الرضاعة)

هيجين المرضع

لا ننكر ان الارضاع يكلف جسم المرضع اتعاباً كثيرة فمن جهة تكليف المعدة الى التمثيل زيادة عن المعتاد والشدي الى الافراز ومن جهة أخرى مشاق الارضاع في حد ذاته . فيلزم والحالة هذه على المرضع ان تتبع بعض القواعد الهجينية التي تمليها عليها محبة رضيعها ومحبة ذاتها حباً به أيضاً

(الاكل) يلزم ان يكون ماامكن مقاربا لما اعتادت المرضع على أكله قبل الارضاع بشرط ان يكون طعامها مغذياً مختلف الالوان والحذار من كثرة استعمال البهارات والتوابل الحريفة والمآكل المختمرة كالمقددات والمكابيس ويلزم تجنب بعض البقول والخضر كالثوم والبصل والقثاء والجزر والهليون والخرشوف (الارضي شوكي) وما يشابهها لانها توجد في اللبن مواداً حريفة يكرهها الرضيع وتضربه والحذر من كثرة استعمال المواد التي تثير بها بعض العجائز زعماً منهن انها تكثر ادرار اللبن كالقنبز والحلبة قريش وحب البركة والقصه وما شاكل لان اكثرها عسر الهضم يفسد المعدة اذا دام استعماله

(المشروبات) للكؤول على صحة الرضيع تأثير سيئ يوجب على المرضع اجتناب المشروبات القوية فلايجوز لام تناول شيء من المشروبات الروحية

سوى القليل من الخمر ممزوجاً بالماء او القليل من البيرا الخفيفة وذلك في أثناء الاكل فقط وفيما لو كانت المرضع قد اعتادت على اشرب قبلا . ويلزم تخفيف شرب القهوة والشاي وكل المنبهات للعصب ما أمكن الا اذا كانت المرضع قد اعتادت عليهما قبل الارضاع

(النوم) قيل ان النوم نصف الاغتذاء وهذا صحيح . لان النوم يعيد القوى المفقودة كما يفعل الغذاء فاذا انتظم كلاهما كانت الصحة على احسن مايرام . فيلزم على الام ان تأخذ راحتها بالنوم وتنام الوقت الكافي لاعادة قواها وأحسن وسيلة لراحة الام وتمكنها من النوم هنيئاً هي تحديدها المواقيت المعينة لارضاع طفلها ليلا منذ أوائل أيامه لان الطفل يعتاد بسهولة جميع العوائد التي يراد تلقينه اياها بحيث انه يصير يستفيق في الوقت المعين الذي تكون والدته قد استفاقت فيه

وقد اعتادت بعض الوالدات على تسليم أولادهن ليلا لاحدى الخادمات بعيداً عنهن ليتمكنّ من النوم الليل بطوله وتكون الخادمة مكلفة بتلقين الطفل اللبن بالمصاصة كلما استفاق غير ان هذه العادة لاتخلو من الاضرار الا اذا أمكن المحافظة على درجة حرارة اللبن ليكون دائماً على درجة واحدة دائما . والانتباه الى نظافة أجزاء المصاصة لئلا يفسد اللبن والوثوق من أمانة الخادمة انها تستفيق وتطعم الطفل كلما بكى

(الرياضة) ان ملازمة البيت لمن أضر الامور على صحة المرضع لانها عدا عن السآمة التي توجدها في النفس فهي تقلل الشهية وتؤخر الهضم والتمثيل . والرياضة المعتدلة في الهواء النقي ان مشياً على الاقدام أو ركوباً في العربة تسهل على الاعضاء البدنية وظائفها وتعدل أحوال المجموع العصبي وتقوى

الشهية بشرط ان يكون الطقس معتدلا وان يجتنب التعب والرياضة التي تكون على هذه الصفة لاتنفع الوالدة فقط بل هي تنفع الرضيع أيضاً وتكون من أنجع الوسائل لحفظ صحته وسهولة نمو جسمه

(السهرات) على الوالدة التي ترضع ولدها ان تجتنب السهرات والزيارات الطويلة وهذه الضحية التي تقدمها على هيكل الحب البنوي يثيبها عليها صحة الولد وسروره فكم من الوالدات اللواتي يغلب عليهن حب الذات لدرجة اهمال رضيعهن بين أيدي الخادمات فيذهبن الى الافراح والمراقص ثم يتمن بالبكاء والتنغيص تلك الليلة التي افتتحنها باللهو والسرور وهن بعيدات عن سرير أولادهن فيرينهم عند رجوعهن فريسة لمصائب جرها اهمال الخدم قد تذهب بصحة أولادهن أوجمالهم أوحياتهم

﴿ الرجل والزواج ﴾

قيل ان السير رينولدس الشهير عاش طول عمره عذباً لكرهه الزواج واعتقاده ان المرأة حجر عثرة في سبيل الرجل . وفي أحد الايام التقى السير رينولدس بالنقاش الشهير فلاكسمان وكان في أوائل اشتغاله فقال له « بلغني انك تزوجت فساءني ذلك جداً وأنا أنذرك بضياع فنك وخسارتك استعدادك لان تكون من أعاظم الرجال ومشاهير النقاشين فزواجك قد أفقد صناعة النقش أحد ابنائها المجيدين » فذهب فلاكسمان الي بيته حزيناً كئيباً وأمسك بيد امرأته وقال لها « انني ياحنة لم أعد أهلاً لمداومة الاشتغال في فن النقش لانه لم يعد يمكني ان ابرع فيه » فتعجبت امرأته من حاله وكلامه فقالت له «من اين لك هذا الفكر الغريب . من ذا الذي افقدك اهليتك للاشتغال بهذه الصناعة الجميلة » فاجابها بلهجة الاسف الكئيب « هذا

الفكر هو نتيجة ماجرى في الكنيسة وحنه دنمان هي المسببة لخسارتي هذه » ثم أخبرها عن مصادفته للسر يوشع رينولدس رئيس النقاشين والنحاتين والمصورين فى بلاد الانكليز وأطلعها على ماقاله له وأعلمها برأي ذلك الرئيس الذي كان يكرره في كل المجتمعات وهو « ان طالب التصوير أو النحت أو النقش اذا أراد ان يعد في مصاف المهرة البارعين في فنه عليه ان يحصر أفكاره فيه منذ نهوضه من فراشه الى ان ينام واذا أراد ان يعد في مصاف عظماء أرباب الفن عليه ان يدرس أشغال رافائيل ومخائيل انجلو وغيرهما من كبار الاساتذة اللذين تركوا في الفن آثاراً باهرة تزدان بها رومية وفلورنسا »

وبعد ان أتى فلاكسمان على نهاية حديثه هذا تهيجت عواطفه ورفع يده بعنف الى العلاء هاتفاً « غير انني أنا أريد من صميم فؤادي ان أعد في مصاف عظماء النقاشين » فاجابته زوجته بنفس الحماسة التي أظهرها بعبارته ونبرات صوته « أؤكدلك يافلاكسمان انك ستصير عظيما في فنك وسنزور رومية اذا كان ذلك ضرورياً لك لاحراز الدرجة التي تطمح اليها نفسك » فبردت حماسة فلاكسمان عند ماتذكره بضيق ذات يده وقال متحسراً « ان لنا ذلك ونحن لامال عندنا لننفقه على السفر » فأجابته « اشتغل واقتصد ولا تشغل بالك من نحوي لاني صممت ان لاأدع للناس مجالا للقول بان حنة دنمان سببت خسارة حنا فلاكسمان وأضاعت صناعته وأفقدت فن النقش أحد ابنائه »

وهكذا عول الزوجان على السفر الى رومية حينما تتوفر لديهما النفقات اللازمة وفي اثناء ذلك كان فلاكسمان يعزي نفسه بهذه العبارة « انني سأزور رومية يوما وأظهر بذلك للرئيس رينولدس ان الزواج مجلبة خير للرجل

لاحجر عثرة في سبيله وستكون حنة معي لتؤنسني في غربتي وتنشطني في أعمالي» فصرف فلاكسمان خمس سنوات بالكد والجد والتأمل العميق وكانت امرأته في أثنائها تدبر المنزل بحكمة واقتصاد الى ان تمكن كلاهما من السفر الى رومية حيث صرفا سبع سنوات قضاها فلاكسمان بالدرس والاطلاع على كل الاعمال التصورية والتمثيلية العظيمة التي أولدتها أفكار العظماء فخلدت أسماء صانعيها وأحيت ذكرهم على ممر الاعصر وكرور الدهور

ولما عاد الزوجان الى انكلترا أخذ فلاكسمان يفتكر بهدية يقدمها لامرأته اعترافاً بفضلها عليه واظهاراً لما يشعر به نحوها من عواطف الامتنان وبياناً لما أنالته من السعادة البيتية والراحة العائلية فاشترى (البوم) كراساً صغيراً صور على أول صحيفة منه حمامة تحمل في فمها غصناً من الزيتون وعلى يمينها ويسارها ملاكين حارسين كتب بينهما تحت الحمامة هذه العبارة « الى حنة فلاكسمان » ثم صور في أسفل الصحيفة مذبحاً عقدت امامه يدان يعلوهما اثنان من الكروبيم وهما يحملان اكليلا من الغار وفي ذلك الكراس كتبت قصة فلاكسمان وكل ماتوقع له من امرأته منذ زواجه وذكر ما حصله من النجاح والتقدم بمساعي امرأته

وقد اشتهر ذلك النقاش شهرة عظيمة ورنّ في بحبوحة الثروة والسعادة وكان دائما يصرح على رؤوس الملا بان نجاحه في صناعته كان مسبباً على الغالب من زواجه وان الزواج عوضاً عن ان يكون حجر عثرة في سبيل تحصيله الفن كان العامل القوي الذي كثيراً مادفعه للنشاط عند تراخيه وسآمته فالزواج زاده حباً بصناعته وتعلقاً بفروعها

شهيرات النساء

(البرنسة عاد لايده)

هي أفجنيا عاد لايده ماريا أخت الملك لويس فيليب برنس دورليان الذي صار ملك فرنسا بعد شارل العاشر البربوني

ولدت سنة ١٧٧٧ وكانت مربيتها مدام دي جنليس الشهيرة ثم هاجرت من فرنسا اثناء ثورتها المشهورة وسكنت أولا في سويسرا ثم في باقاريا ثم في اسبانيا حيث عاشت العيشة المتوسطة لضيق ذات اليد وفي سنة ١٨١٤ عادت الى فرنسا مع أخيها لما أقيم ملكا على فرنسا وكانت مشيرته ومدبرته وقد اشتهرت بحذقها وذكائها ولين جانبها وميلها الي المسالمة وكانت وفاتها في قصر التويلري في ٣١ دسمبر سنة ١٨٤٧ أي قبل ثورة فبراير المشهورة في التاريخ الفرنساوي ببعض أسابيع

وهذه البرنسة هي غير مادام أدلايد دي فرنس ابنة لويس الخامس عشر وعمة لويس السادس عشر التي تنحت عن البلاط الفرنساوي لشعورها بالثورة قبل وقوعها

ماريا جايتانا ايازي

هي ابنة العلامة ايازي مدرس العلوم الرياضية في كلية بولونيا ولدت في ميلان سنة ١٧١٨ واشتهرت بالتقوى والفضيلة والعلم وقد تعلمت اللاتينية وبرعت فيها قبل ان تجاوز التاسعة من عمرها وأحاطت بدقائق اللغة اليونانية وهي في الحادية عشرة ثم أخذت تدرس اللغات الشرقية الى ان تعلمت اكثرها وبعد ذلك تعلقت بالفلسفة الى أن وعتها ثم بالهندسة الى ان اتقنتها.

وفي سنة ١٠٥٠ مرض والدها مرضاً اضطره الى اعتزال التدريس فاستأذنت البابا بنوا التاسع عشر في ان تخلفه في التدريس فاذن لها فظلت تدرس فى كلية بولونيا فى محل أبيها الى ان اعتزلت ودخلت الرهبنة ولها تآليف عديدة مهمة في الفلسفة والرياضيات فنقلت الى جميع اللغات الاروبية

(بدائع شعريه)

اقتطفنا الابيات الآتيه من قصيدة طويلة من نظم فقيد الشعر والبلاغه المرحوم أسعد طراد

دع يوم دارة جلجل والغيـ ... ـا وظباء وجرة والعيون السودا
وحمى تكاد تعدّ من اطلاله ... مما وقفت به تعد عميدا
اطلال خولة لا تحولك الوفا ... وبكاك فيها لا يرد فقيدا
أفتسمع الصم الدعاء وأنت لم ... تسمع هداية من أتاك رشيدا
سميت اشفق ناصح لك عاذلا ... ودعوت اصدق من هداك حسودا
وطفقت تفتقد الاحبة في الحمى ... ونسيت تنشد قلبك المفقودا
وغدرت ذاتك عند ذات غدائر ... قد قيدتك عقاصها تقييدا
وبحب هند همت لست براغب ... عنها بربع بنى الزمان هنودا
أفلت من نار الخدود هدى سوى ... ان ارجعتك بوردها موروداً
أو قل ما عانيت من نكد الورى ... حتى جلبت لنفسك التنكيدا
أوكنت عمرك من سعاد ووعدها ... يوماً بغير وصالها موعدا
أو هل نظرت من الحبيب غزالة ... ليست تجر من الرقيب قرودا
بالغت في وصف الحبيب توسلا ... لوصاله اذا صد عنك صدودا

ودعوته الحسل الوفيّ تفاؤلا ... فمساك تنظر للوفيّ وجودا
قد هام بالعنقاء مثلك عاشقاً ... فمضت به يحكي حجاك طريدا
وجهات عزة من يودك بالورى ... اذ لم تجد لك فيه منك ودودا
ويد الغرام سبتك حتى لم تدع ... لك منك الا اعظما وجلودا
متواريا بسواك حجتك الهوى ... العذريّ عذراً جئته نقليدا
تجري الدموع سدى فلا تطفي بها ... ناراً جعلت لها حشاك وقودا
حاكيت ذا هم واسراف غوى ... يتكبد التقطير والتصعيدا
وغدوت منقاد الارادة لاهياً ... تصف المقاب والجياد القودا
وجذبت عقلك بالنياق معقلا ... بزمامهن متيداً معمودا
وهي التي وطئت فؤادك اذ سرت ... بمناسم عثرت به مفؤودا
دعها المدى تطوي فيافيها نكم ... أمسيت من تبعاتها مجهودا
واترك حدوج المالكية انها ... ملكت حشاك بخدرها مصفودا
ما بالحدائج والهوادج ماترى ... في عصرنا في قطر مصر جديدا
وجه لحاظك للبخار وقل له ... اني أرى ماء يجر حديدا
وانظر لسلك البرق والتلفون كم ... قد قربا ما كان منك بعيدا
غنت سليمى في الحجاز فاطربت ... مع بعدها أهل العراق نشيدا
ولسوف ان رقصت بمصر فقد ترى ... في أصبهان لقدها تأويدا

(تنبيه) ذكرنا في العدد الماضي اسم الوجيهة الفاضلة السيدة مهجة وقلنا عنها «زوجة الاصولي البارع بولس أفندي فهمي» والصواب «بولس أفندي سوقي» وبهذه المناسبة نكرر الثناء على غيرة حضرتها واجتهادها نوعدها اننا سنبذل الجهد لنصير هذه الجلة أكثر استحقاقا لاهتمام ربات الفضل من أمثالها